والحجازي نحو وان اسائم فلها واشتوطي لهم الولا وانكره النحاس
السادس عشر موافقة بعد نحو اقم الصلاة لدلوك
الشمس اي بعده صوموا الرويته وافطروا الروية السابع
عشر موافقة عند نحو كتبته لخمس خلون قال ابن جني
ومنه قراة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاهم بكسر اللام و
تخفيف الميم الثامن عشر موافقة في نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة لا يجليها لوقتها الا هو وقولهم مضى
مضى لسبيله التاسع عشر موافقة من قول جرير
لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيامة افضل
وقولك سمعت له صراخا المتمم عشرين موافقة عن مع القول
وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الاية اي
عنهم ولبس المعنى انهم خاطبوا المومنين والا لقال
ما سبقتمونا اليه قال ابن الصائغ وفيه نظر لجواز ان يكون من
باب الحكاية وجعلها ابن مالك وغيره للتعليل وقوم للتبليغ
ومن ذلك ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يوتيهم
الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم وقالت اخراهم لاولاهم
ربنا هولا اضلونا وقوله
كضرائر الحسنا قلن لوجهها حسدا وبغضا انه لدميم
الحادي والعشرون موافقة مع كقوله
فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
وما يخفض **حروف القسم** اي اليمين ولاختصاص القسم
باحكام وفروع اعاد البارع حروفه **وهي** اي حروف
القسم المشهورة اي مجموعها ثلاثة فالخبر مجموع الواو والباء والتاء
فلا يشكل الحمل لان الخبر متعدد صورة لا حقيقة من
وجهه اعتبار تقديم العطف على ربط الخبر بالمبتدا

وفيه

٢٢٧

وفيه بحث دقيق يدركه فهم انبيه **الواو** اي سماها
وبدا بها لانها اكثر استعمالا وان كانت الباء اصل احرفه لانها
للالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به ولكونها الاصل
اختصت باموركما سياتي قال الرضي اعلم ان واو القسم
لها ثلاثة شروط احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال
اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهي اكثر استعمالا
من اصلها اي الباء والثاني انها لا تستعمل في قسم السوال
فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني والثالث انها
لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك واختصا
صها بالظاهر بين لكونها فرع الباء وبدلا وانما حكم باصالتها
لان اصلها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به
وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما
شفهيتين ومعنويا الا ترى ان في واو العطف وواو المع
معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من
الواو كما في وراث وتراث ووكله وتكله فلذا
قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها
الخصائص التي كانت في الواو وحكى الاخفش
تربي وترب الكعبة وهو شاذ وعلم من كلام الرضي ان
معنى حروف القسم الالصاق كان القسم لصق بالمقسم به
لصوق الدابالرجل قال الرضي واذا تكررت الواو بعد واو
القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فمذهب
سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف وقال
بعضهم هي واو القسم والاول اقوى وذلك انها لو كانت
للقسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط
المقسم به الثاني وما بعده بالاول بل يكون التقدير اقسم

صها

Copyright © King Saud University